

الغدير

[371] هو الذي من رسول الله كان له * مقام هارون من موسى بن عمران هو الذي صار عرش الرب ذا شنف * إذ صار قرطيه إبنه الكريم أقدامه مسحت ظهرا به مسحت * يد الإله لتبريد وإحسان يا واضعا قدميه حيثما وضعت * يد الإله عليه عز من شان رجب الأكف إذا فاضت أنامله * لو لم يقل حسب ثنى يوم طوفان لو ظل تحت لواه في الوغا علم * تراه ترتج حنوا نحو ميدان ما تستقر الرواسي تحت صارمه * كالطود تندك من أس وبنيان لولا الوصية فالشيخان أربعة * يوم السقيفة بل عثمان اثنان فيا عجيبا من الدنيا وعاداتها * أن لا يساعد غير الوغد والداني من كان نص رسول الله عينه * لإمرة الشرع تبليغا بإعلان يوم الجماهير في بیداء قد ملأت * بكل من كان من أعقاب عدنان وقال صحب رسول الله قاطبة * : بخ لذاك وكان الأول الثاني (1) من بعد ما شدد الرحمان إمرته * على الرسول بإحكام وإتقان فقال: بلغ وإلا فادر إنك ما * بلغت حق رسالاتي وتباني تقدمته أناس ليس عينهم * نص الإله ولا منطوق برهان لا أضحك الله سن الدهر إن له * قواعد عدلت عن كل ميزان بصفو حيك قد أحييت مهتديا * فدتك نفسي يا ديني وإيماني ودر فيضك ما دار السما وجرى * ودام ظلك ما كر الجديدان * (ما يتبع الشعر) * القصيدة توجد برمتها 91 بيتا في الجزء الثاني من كتاب (الرائق) للعلامة السيد أحمد العطار، وتذكر منها 89 بيتا في (نجوم السماء) ص 197، وجملة منها مذكورة في (فارسنامه ناصري) ج 2: 230، وعدة منها توجد في هامش (نهج البلاغة) المطبوع في إيران سنة 1310، وخمس العلامة الأوحّد السيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى (1) كان أول من خاطب الإمام عليه السلام يوم غدير خم مبخيا عمر بن الخطاب وهو ثاني من تقمص الخلافة.